

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الرعد | من الآية 21 إلى 61

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله. وهو شديد المحاج - 00:00:00
بين جل وعلا في الآيات السابقة شيئاً من كمال قدرته جل وعلا واحاطته بخلقه. وتصرفهم وتصرفهم فيهم كيما شاء واراد وبين جل وعلا في هذه الآيات شيئاً مما يخوف به عبادة يذكر - 00:00:33

بشيء يفرحون به احياناً ويتساؤنون به احياناً فإذا لطف الله جل وعلا بهم انتفعوا به نفعاً عظيماً وإذا اراد الله جل وعلا الانتقام منهم به صار وسيلة تعذيب وذكرهم بشيء يشاهدونه ويحسونه - 00:01:27

لعلهم ان يرجعوا الى ربهم فقال جل وعلا هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا هذا البرق الذي ترونـه هو الذي يريكم ايـاه واحيانـا تفرـحـون اذا رأـيـتمـوه واحـيـانـا تـسـاـهـون اذا رـأـيـتـموـه. واحـيـانـا يـفـرـحـ - 00:02:17

فيـهـ بـعـضـ وـيـشـاءـ بـهـ اـخـرـونـ يـفـرـحـ بـالـبـرـقـ. لـاـنـهـ عـلـامـةـ نـزـولـ المـطـرـ فـيـفـرـحـ بـهـ الـكـثـيرـ لـكـنـ الـمـسـافـرـ وـمـنـ كـانـ فـيـ الـعـرـىـ اـذـ رـأـيـ الـبـرـقـ خـافـ انـ يـصـابـ بـاـذـ اـحـيـانـاـ يـرـىـ الـبـرـقـ - 00:03:00

فـيـ اوـقـاتـ الجـذـازـ وـاوـقـاتـ الحـصـادـ وـاوـقـاتـ تـكـونـ الثـمـارـ فـيـ الـبـيـدـرـ فـيـشـاءـ النـاسـ بـذـلـكـ وـلـاـ يـرـيـدـونـ المـطـرـ لـاـنـهـ يـفـسـدـ عـلـيـهـمـ ثـمـارـهـ وـاحـيـانـاـ يـرـوـنـ الـبـرـقـ فـيـ اوـلـ الـوـشـمـ فـيـسـرـونـ بـهـ سـرـورـاـ عـظـيـماـ لـاـنـهـ - 00:03:50

يـنـفـعـ الـارـضـ وـتـعـطـيـ مـاـ اـسـتـوـدـعـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ باـطـنـهـ وـعـطـاءـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـعـبـادـةـ اـحـيـانـاـ يـكـوـنـ نـعـمـةـ اـذـ اـسـتـعـمـلـ فـيـ وـجـهـهـ وـفـيـمـاـ شـرـعـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـاحـيـانـاـ يـكـوـنـ نـقـمـةـ - 00:04:35

اـذـ اـسـتـعـمـلـ فـيـ غـيـرـ وـجـهـهـ وـاـسـتـعـيـنـ بـهـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـالـيـكـ المـثـلـ يـعـطـيـ الـعـبـدـ المـالـ فـيـكـوـنـ عـوـنـاـ لـهـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ يـكـسـبـهـ منـ حـلـةـ وـيـرـفـضـ الـحـرـامـ وـلـاـ يـرـيـدـهـ - 00:05:22

وـيـنـفـقـهـ فـيـ وـجـهـهـ الشـرـعـيـ فـهـذـاـ مـاـ لـهـ نـقـمـةـ اـذـ مـاـ لـهـ نـعـمـةـ عـلـيـهـ يـنـعـمـ بـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـهـوـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ لـاـ يـغـبـطـ لـاـ عـلـيـهـ اوـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـ مـعـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:06:01

فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ حـسـدـ لـاـ فـيـ اـتـتـيـنـ رـجـلـ اـتـاهـ اللـهـ مـاـ فـسـلـطـهـ عـلـىـ هـلـكـتـهـ فـيـ الـحـقـ وـرـجـلـ اـتـاهـ اللـهـ الـقـرـآنـ فـهـوـ يـقـومـ بـهـ اـنـاءـ الـلـبـلـ وـاـنـاءـ الـنـهـارـ - 00:06:36

فـالـمـالـ هـذـاـ نـعـمـةـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـحـسـدـ الـمـرـءـ اـنـ يـغـبـطـ لـاـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـخـصـلـةـ. وـفـيـ الـجـانـبـ الـاـخـرـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـلـاـ تـعـجـبـكـ اـمـوـالـهـمـ. وـلـاـ اـوـلـادـهـمـ اـنـمـاـ يـرـيـدـ اللـهـ لـيـعـذـبـهـمـ بـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ - 00:07:03

وـتـزـهـقـ اـنـفـسـهـمـ وـهـمـ كـافـرـونـ فـيـ حـقـ الـمـنـافـقـينـ الـمـنـاقـفـونـ عـنـدـهـمـ الـاـمـوـالـ وـعـنـدـهـمـ الـاـوـلـادـ هـلـ هـيـ نـعـمـةـ لـاـ بـلـ هـيـ نـقـمـةـ فـلـاـ تـعـجـبـكـ اـمـوـالـهـمـ. وـلـاـ اـوـلـادـهـمـ اـنـمـاـ يـرـيـدـ اللـهـ لـيـعـذـبـهـمـ بـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ - 00:07:39

فـهـيـ عـذـابـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـعـذـابـ عـلـيـهـمـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ فـنـعـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ اـذـ اـسـتـعـمـلـتـ فـيـ وـجـهـهـ وـفـيـمـاـ اوـجـدـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـهـ اـنـتـفـعـ بـهـ الـعـبـدـ فـيـ دـنـيـاهـ وـاـخـرـتـهـ - 00:08:06

وـاـذـ لـمـ تـسـتـعـمـلـ فـيـ وـجـهـهـ ذـرـةـ الـعـبـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ هـوـ الـذـيـ هـوـ الـذـيـ يـرـيـكـمـ الـبـرـقـ خـوفـاـ وـطـعـماـ وـيـنـشـئـ السـحـابـ الثـقـالـ السـحـابـ

ما يحمل الماء في الجو في الهواء وتكون ثقيلة اذا كانت محملة بالمياه - [00:08:37](#)

وتكون خفيفة اذا لم يكن فيها ماء ينشي السحاب الثقال والماء اذا نزل على الارض نفع واحيانا يكون وسيلة عقاب للناس فقد امر الله جل وعلا قوما نوح بما ارسل عليهم من الماء - [00:09:22](#)

وينشى السحاب الثقال وليسبح الرعد بحمده يسبح الرعد الذي يكون في السحاب او هو اسم للملك الذي يسوق السحاب بامر الله اسمه الرعد ويسبح الرعد بحمده فالصوت الذي نسمعه في الرعد - [00:09:58](#)

تسبيح لله جل وعلا وتنزيه الله عما لا يليق بجلاله وعظمته. وليس تسبيح الخلق كله على حد سواء بل الكل يسبح بحمد الله على حسب ما الهمه الله جل وعلا؟ يقول جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن - [00:10:42](#)

لا تفهون تسبيحهم الدواب تسبيح بحمد الله والجبال تسبيح بحمد الله والاشجار تسبيح بحمد الله وجميع مخلوقات الله جل وعلا تسبيح بحمده وان من شيء الا يسبح بحمده يعني ما من شيء من المخلوقات - [00:11:24](#)

الا وهو يسبح بحمد الله جل وعلا. ويسبح الرعد بحمده والملائكة يسبحون بحمد الله جل وعلا وهم الاقوياء الاشداء الذين اطاعهم الله جل وعلا من القوة ما لا يتصوره بشر - [00:11:53](#)

فجبريل عليه الصلاة والسلام قوم لوط وهي سبع بطرف جناحها اقتلعها من الارض السفلی ورفعها حتى سمعت الملائكة سياحة ورياح كالابهم ثم قلبها بامر الله جل وعلا. هؤلاء الملائكة العظام - [00:12:24](#)

يسبحون بحمد الله وينزهونه ويعظمونه والمسكين المخلوق الضعيف ابن ادم يتجرأ على الله ويتعاظم اذا اعطي شيء من المال او شيء من الجاه او المنصب تجرأ وتكبر على عباد الله وتعاظم - [00:13:01](#)

وقال من انا ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته خوفا من الله جل وعلا وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه اخوف. وكما قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:13:27](#)

فاما علم العبد قدر الله جل وعلا صار عنده من الخشية والخوف من الله جل وعلا الشيء الكثير. واذا جهل العبد قدر الله جل وعلا تجرا عليه بالمعاصي والعياذ بالله - [00:13:58](#)

وصوت الرعد نفسه يخوف الله جل وعلا به عبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك - [00:14:21](#)

وكان عليه الصلاة والسلام اذا سمع الرعد قال كما رفعه ابو هريرة رضي الله عنه سبحانه من يسبح الرعد بحمده ويستحب التسبيح اذا سمع العبد صوت الرعد او رأى البرق - [00:14:48](#)

حتى يسلم باذن الله من ظرره فاما سبج العبد حينما يسمع او يرى سلم باذن الله من الصواعق ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء - [00:15:24](#)

وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ويرسل الصواعق يرسلها جل وعلا على من اراد انتقاما منه فيصيب بها من من يشاء تنزل الصاعقة والاثنان يتحداها وتصيب واحدا ويسلم الاخر باذن الله - [00:16:03](#)

وقد يرسلها على الامة على جماعة على الكثير من الناس فتهلكهم وقد تهلك واحدا فقط باذنه جل وعلا وهي للتخويف يخوف الله بها عباده وورد انها تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة - [00:16:38](#)

فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل الى القوم فيقول من صعق قبلكم الغدة سيقولون صعق فلان وفلان وفلان - [00:17:10](#)

تكثر الصواعق في اخر الزمان وقد روی في سبب نزول هذه الاية ما رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي حدثنا اسحاق عن علي ابن ابي سارة الشيباني حدثنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب - [00:17:38](#)

فقال اذهب فادعه الي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من رسول الله؟ وما الله ما من ذهب هو كم من فضة هو ام النحاس - [00:18:10](#)

هو قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا رسول الله قد اخبرتك انه اعتى من ذلك. قال لي كذا وكذا فقال لي

ارجع اليه الثانية - 00:18:29

فذهب فقال له مثلاها فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قد اخبرتك انه اعتى من ذلك. فقال ارجع اليه

فادعه فرجع اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه اذ بعث الله عز وجل سحابة - 00:18:46

رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله عز وجل ويرسل صواعق الاية وذكروا في سبب نزولها ايضا قصة

عامر بن الطفيلي واريد ابن ربيعة لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فسألاه ان يجعل لهم نصف الامر - 00:19:08

قال نؤمن بك وتجعل لنا نصف الامر معك انت على اهل الحاضرة ونحن على اهل الباادية فابي عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له يكون لنا الامر من بعدك انت تكون ولی الامر وبعد موتك يكون لنا الامر - 00:19:43

فابي عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر بن الطفيلي لعن الله. اما والله لاما انها عليك خيلا جردا ورجالا مردا يعني اذا

لم تعطنا شيئا من الامر لامان عليك المدينة. الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة خيلا جردا - 00:20:08

ورجالا مرض يعني شباب ف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى الله عليك ذلك وابناء قيله يعني رسول الله صلى الله عليه

وسلم الانصار رضي الله عنهم ثم ثم انها هما بالفتوك برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:33

فجعل احدهما يخاطبه والآخر يستل سيفه ليقتلته من ورائه اتفقا فيما بينهما قال احدهما انا اريد اخاطب النبي اخاطب محمد واشغله

عنك وان تكون من ورائه وسل سيفك واقتله واذا قتلناه - 00:21:00

طلبو منا الديمة ونعطيهم الديات فاخذ احدهما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ليشغله والآخر يستل سيفه فيمست يده على

سيفه وجعل يشير على الى صاحبه الذي يخاطبه يقول ابطأت علي - 00:21:21

نجزه فإذا بيده يابسة على السيف باذن الله. حمى الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم وعاصره يقول فخرج من المدينة فانطلقوا

في احياء العرب يجمعون الناس لحربه عليه الصلاة والسلام - 00:21:44

ارسل الله على اربد سحابة فيها صاعقة فاحرقته هذا الذي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهي بست يده على السيف واما عامر

ابن الطفيلي فارسل الله عليه الطاعون - 00:22:05

فخرجت فيه غدة عظيمة فجعل يقول يا اال عامر غدة كفدة البكر وموت في بيت سلوالية حتى مات لعنهم الله مات عامر ابن الطفيلي

وهو على فرسه لما احس لدنو اجله خاف ان يأتيه الموت وهو في بيت عجوز يهودية - 00:22:23

فيتشمت به الناس فركب فرسه هاربا فاصابه الموت وهو على فرسه لعنة الله عليه. وانزل الله جل وعلا ويرسل فيصيب بها من يشاء

وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال - 00:22:54

هو جل وعلا اخذه وقوله جل وعلا وهو شديد المحال يقول ابن كثير رحمه الله وهذه الاية شبيهة بقوله تعالى ومكرروا

مكررا مكررا مكررا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمناهم - 00:23:16

وقومهم اجمعين يقول علي رضي الله عنه وهو شديد المحال اي شديد الاخذ. وقال مجاهد رحمه الله شديد شديد القوة اي قوي جل

وعلا لا يغالب يقول الله جل وعلا له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:23:44

الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ظلال يقول جل وعلا له دعوة الحق دعوه وسؤاله

والتضرع اليه هو الحق. ودعاء من دونه باطل. والدعاء - 00:24:13

نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة ودعاء العبادة افضل من دعاء المسألة وكلاهما حق لله جل وعلا دعاء العبادة الذكر والثناء على الله

جل وعلا سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:24:49

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم هذا

دعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:25:29

سؤال العبد لربه جل وعلا اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني اللهم اجرني من النار ويسائل الله جل وعلا ما احب من خيري

الدنيا والآخرة كلاهما يسمى دعاء وال الاول افضل - 00:25:46

فدعاء العبادة افضل من دعاء المسألة له دعوة الحق يعني دعاؤه وسؤاله حق ودعاء غيره وسؤال غيره باطل او له دعوة الحق كلمة الحق وهي لا اله الا الله هذه هي الحق - 00:26:05

وهي افضل القول والذين يدعون من دونه والذين يسألون غيره ويستجرون بغيره ويستغثون بغيره ويطلبون المدد من غيره لا يستجيبون لهم بشيء مهما الح المرء على غير الله من غائب - 00:26:34

او ميت او من يزعم له الولاية او نحو ذلك فانه لا يستجيب لو سأله طول عمره ما استجاب له استجابة واحدة ابدا وهذا المراد دعاء العبادة اما ان تسأل شخصا يعينك على امر من الامور وهو قادر عليه فلا يدخل في هذا - 00:27:06

المؤمن يستعين باخوانه وانما الذي يدخل في هذا دعاء العبادة ودعاء المسألة في شيء لا يقدر عليه الا الله يقول الله جل وعلا والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:27:35

معبودوهם لا يستجيبون لهم بشيء ابدا لانه غائب عنه ولا يعلم عنه ولا يدرى فلو ناديته بالاف النداء ما سمع وما علم لانه اما ميت او صنم جماد او عبد صالح - 00:28:01

ميٌت في روضة من رياض الجنة مشغول عنك ولا يعلم عنك او فاجر شقي في حفرة من حفر النار ما يدرى عنك ثم مثل جل وعلا بتمثيل محسوس يبين مدى بعد - 00:28:40

استجابة المدعو من دون الله. لا يستجيبون لهم بشيء الا كباس كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه الا انه لا يطوله بيده. فمد يده في البئر يطلب الماء. وينادي - 00:29:11

باعلى صوته انا في حاجة ماسة الى الماء اريد الشرب اريد الحياة ان تأخر عنني ما هلكت وهو واضح يدع على حافة البئر يطلب الماء هل يأتيه الماء اذا سمع النداء - 00:29:42

والظجيج والصراخ والتظرع يرتفع الماء اليه ويسقيه؟ لا والله لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه ويقول الله جل وعلا وما هو ببالغة؟ لو جلس ينادي الماء حياته كلها فارتفع الماء اليه وما جاء - 00:30:04

وكذلك هؤلاء الذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم ابدا وانما من فرط جهلهم وخبالهم انهم يدعون من لا يستطيع ان يجيب لهم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا - 00:30:34

ليبلغ فاهو ما هو ببالغه. يقول الله جل وعلا وما دعاء الكافرين الا في ظلال. جل وعلا له دعوة الحق الصدق والصواب. وما دعاء الكافرين الا في ضلال في هلاك وخسارة - 00:30:58

يفني عمره والعياذ بالله في عبادة صنم يبعده عن الله ولا يقربه منه. ومع دعاء الكافرين الا في ظلام دعاء الكافر لمعبوده من دون الله جل وعلا خسارة وهلاك وضلالة وجهل منه. يقول الله جل وعلا - 00:31:26

ولله يشهد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال يخبر جل وعلا النا جميع من في السماوات ومن في الارض كلهم عبيد لله. هو ربهم ومالكهم وهم خاضعون له - 00:31:52

متذللون بين يديه بطاعتكم واحتياطكم وهم الملائكة والمؤمنون. او رغم انوفهم وهم الكفار والمنافقون فهم يسجدون لله طوعا ان كانوا مؤمنين فهم يسجدون لله طائعين مختارين متابون على سجودهم وان كانوا كفارا فهم - 00:32:23

يسألون لله يعني يتذللون بين يديه في قبضته مقهورون من قبله جل وعلا وهم كارهون لا حول لهم ولا قوة وظلالهم ظلمهم يسجد لله الظل يسجد لله اول النهار واخره وما بينهما - 00:33:07

فالكافر يمتنع عن السجود الحسي وظلله يسجد لله والكل يعبد الله جل وعلا جميع المخلوقات معبودة يعني تعبد الله جل وعلا الا من تمرد من شياطين الانس والجن وهم مقهورون مغلوبون - 00:33:41

خاضعون لله جل وعلا رغم انوفهم وهذه سجدة من السجادات المؤكدة التي يستحب للقارئ ونتأكد في حقه ان يسجد بعد قراءتها والله يشهد من في السماوات والارض طوعا وكرها. وظلالهم ظلمهم - 00:34:24

بالغدو اول النهار والاصال اخر النهار اذا سجد اوله وآخره فما بينهما تبع لذلك يعني يظالمهم يسجد لله دانما وابدا يقول الله جل وعلا
قل من رب السماوات السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا قل هل يستوي الاعمى
والبصير - 00:34:59

هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه؟ فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل كل شيء وهو الواحد القهار.
يقول الله جل وعلا لعبد ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:37

قل يا محمد لهؤلاء الذين يعبدون غير الله قل من رب السماوات والارض وقبل ان تنتظر الجواب منهم وهم معترفون بربوبية الله
فاجب انت اولا بادر بالجواب اول الله جل وعلا هو رب السماوات والارض. ومن فيهن والكافر يعترفون بتوحيد الربوبية - 00:35:57
كما اتقدم وينكرن توحيد الالوهية قل بعد الاعتراف بان الله جل وعلا او الزامهم بان الله جل وعلا هو رب السماوات والارض. قل
افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا - 00:36:30

قل لهم اين عقولكم اين ادراككم اتخذتم من دون الله اولياء. تطلبون منهم النفع ودفع الضر وهم في حقيقتهم لا يملكون لانفسهم نفعا
ولا ظرا اذا طلبت فاطلب من القادر ولا تطلب من العاجز - 00:36:56

ميت في قبره يناديه وتجرأ اليه تطلب منه ان يرد غائبك وان يشفى مريضك او ان يفعل لك كذا وكذا هو في نفسه ميت في هذا
القبر لو كان عنده قدرة لخرج بنفسه نفع نفسه اخرج نفسه - 00:37:29

فهو مغلوب ميت جماد لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. ابين جل وعلا ان كل من عبد من دون الله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضر. ثم يقول
جل وعلا لهم قل لهم هل يستوي - 00:37:53

النعمه والبصير هل يستوي المؤمن التقى الذي يعبد الله جل وعلا على بصيرة ومن كان في ظلمات الجهل يتخططن هل يستوي المؤمن
والفاجر هل يستوي الذي يعبد الله على بصيرة وهدى - 00:38:16

ومن هو كافر بالله يعبد غير الله لا يستطيع نفعه ولا يستطيع كشف ظره. ام هل تستوي الظلمات والنور الجهل والضلال هل يستوي مع
العلم والايمان والبصيرة لا يستويان ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه - 00:38:46

امهم حينما عبدوا هؤلاء الالهة رأوا انها خلقت كخلق الله فتشابه الخلق عليهم الله خلق السماوات السبع هذه المعبودات من دون الله
هل خلقت سموات هل خلقت ارضا هل اوجدت - 00:39:23

مخلوقين يشبهون خلق الله جل وعلا لا كل عاقل يقول ليس الامر كذلك. ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه ان كانوا خلقوها كخلق الله
فنعم يستحقون شيئا من العبادة على قدر خلقهم وقدرتهم ولكن ليس الامر كذلك - 00:39:46

ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم قالوا هذا خلق الله وهذا خلق غيره. فنحن نعبد غير الله كما نعبد الله. نعبد من
خلق هذا ومن خلق هذا. ليس الامر - 00:40:08

قل الله خالق كل شيء ما دام انه جل وعلا وحده هو الخالق لكل شيء فهو المستحق للعبادة واحدة وهو الواحد القهار هو الذي ظهر
الخلاق جل وعلا وحده. وليس لغيره شيء من الامر - 00:40:24

بل الامر كله له. والقضاء كله له اذا فهو المستحق للعبادة. وهذه الدالة يسوخها جل وعلا لعباده ابراهيم على انه وحده
جل وعلا هو المستحق للعبادة. وان صرف شيء من انواع العبادة - 00:40:54

جهل وضلal وسفه وهلاك في الدنيا والآخرة. والله اعلم. وصلى الله وسلام عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:41:21